

98- تفسير سورة البقرة- الآيات (721-921) فضيلة الشيخ أد

سامي الصغير- 7 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا - [00:00:00](#)

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:24](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذه الايات الكريمة من قول الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يستفاد منها فوائد منها اولا تذكير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

وامته في هذا الامر العظيم وهو رفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فهذا الامر حدث عظيم لانه اعني هذا البيت جعله الله عز وجل منارا للناس وهداية وقبلة ومن فوائده ايضا - [00:01:08](#)

بيان فظري ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام لقيامهما في بناء البيت والدعاء بهذه الدعوات الطيبة المباركة ومنها ايضا ان في هذه الايات اشارة الى انه عند البناء لابد من احكامه واتقانه - [00:01:35](#)

طبعاً يؤسس على قواعد بقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وهكذا كل عمل يعمل الانسان لابد ان اخونا اساسه متينا صلبا قويا ومن ذلك طلب العلم مطالب العلم ينبغي له اذا اراد ان يرتقي في العلم - [00:02:04](#)

ان يبني علمه على اساس قوية وقواعد متينة حيث يعتني القواعد والضوابط والاصول التي تجمع له شتات المسائل ومتى اصل طالب العلم نفسه تأصيلا علميا جيدا مبنيا على القواعد والضوابط والوصول فانه - [00:02:32](#)

يرتقي في العلم ولا يحتاج الى مزيد عناء وتعب في المطالعة والمراجعة ان لديه اصلا قويا وقاعدة متينة يبني عليها المسائل والدلائل ومن فوائدها ايضا مشروعية التعاون في اعمال الخير والبر والصالح - [00:03:02](#)

في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا اسماعيل كان معينا له على ذلك ومنها ايضا ان ثمره الاعمال على القبول فثمره العمل وقبوله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذه الاية ربنا تقبل منا - [00:03:31](#)

فالمدار ليس على العمل وانما على قبول العمل لقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين ومنها ايضا انه لابد في قبول العمل من الجمع بين الاخلاص وسؤال الله عز وجل القبول - [00:04:01](#)

فيخلص لله تعالى في عمله ويسأله القبول ولا يتكل او يعتمد على مجرد العمل والاخلاص كما هو معلوم شرط في قبول جميع الاعمال فكل عمل لا يخلص الانسان فيه لله عز وجل - [00:04:27](#)

فانه حابط قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والاخلاص معناه في اللغة تنقية الشيء وتخليصه من - [00:04:51](#)

الشوائب واما اصطلاحا الاخلاص هو ان يقصد العبد في عمله وجه الله عز وجل قولاً وفعلاً واردة ونية ان يقصد وجه الله عز وجل بعمله قولاً وفعلاً واردة ونية قال اهل العلم رحمهم الله - [00:05:16](#)

والاخلاص نوعان اخلاص حقيقي واخلاص حكمي الاخلاص الحقيقي هو الاخلاص الفعلي بان يستحضر الاخلاص في جميع العبادة من

اولها الى اخرها والنوع الثاني اخلاص حكمي وهو اخلاص الساهي والغافل اذا غفل وسهى - [00:05:48](#)

بعد اخلاصه حيث انه يبدأ مخلصا لكن تحصل له غفلة وسهو فهذا ليس اخلاصا حقيقيا وانما هو اخلاص حكمي لان العبادة خلا بعضها من هذا الاخلاص فاذا قال قائل هل هناك اسباب - [00:06:24](#)

تعين الانسان على الاخلاص في العمل لله عز وجل الجواب نعم هناك اسباب تعين العبد على الاخلاص فمنها اولا الدعاء بان يدعو الله تعالى ان يجعل عمله خالصا وان يكون من المخلصين - [00:06:48](#)

ووجه ذلك ان الداعي يفتقر الى الله ولا يطلب العون من غيره وهذا اعني الافتقار الى الله والا يطلب العون من غيره هو حقيقة الاخلاص والتوحيد وثانيا من اسباب الاخلاص - [00:07:15](#)

المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لان المتابعة له ترشد وتعين على تحقيق الاخلاص ثالثا من اسباب المتابعة المعينة على الاخلاص العلم الشرعي لان بالعلم يعرف الاخلاص وما يصاد - [00:07:39](#)

وحيث يحقق الاخلاص على علم وبصيرة بالعلم يعرف ما هو الاخلاص وما هو ما يصاد الاخلاص من الرياء والسمعة حينئذ اذا عمل العمل حقق الاخلاص على علم وعلى بصيرة من امره بخلاف الجاهل - [00:08:09](#)

رابعا ايضا مجالسة اهل العلم والصلاح لان مجالستهم تذكر الناس وتعلم الجاهل وتعظ الغافل وتقوم المعوج وتعينه اعني مجالسة هؤلاء تعينه على الثبات على الدين ومجالسة اهل العلم والصلاح من اعظم الاسباب المعينة على الثبات على دين الله تعالى -

[00:08:31](#)

ولهذا قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين ها يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ومنها ايضا استحضار عظمة الله عز وجل ومراقبته وانه سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:09:05](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك وحيث يعظم الله عز وجل في قلبه حتى لا يتعظم مع الله في قلبه احد فاذا عظم العبد ربه تعالى - [00:09:32](#)

وعرف قدره اعانه ذلك على الاخلاص وان يعلم انه لن ينفعه احد سوى الله تعالى ومنها ايضا من اسباب الاخلاص اخفاء العمل الذي لا مصلحة في اظهاره اخفاء العمل الذي لا مصلحة في اظهاره - [00:09:50](#)

والاعمال بالنسبة للاظهار والاخفاء من حيث المشروعية على اقسام ثلاثة القسم الاول ما يشرع اظهاره والجهر به الاذان والاقامة والتكبير في الصلاة والجهر في القراءة بالصلاة الاذان والاقامة لا يقال الانسان يسر بها لانها لان ذلك اخلص. بل المشروع فيها ماذا -

[00:10:15](#)

الجهر والاظهار القسم الثاني ما يكون اصراره خيرا من اعلانه الاصرار بالقراءة بالصلاة السرية وفي اذكارها وفي اذكار الصباح والمساء ونحو ذلك فبذل الانسان ان اراد ان يأتي بالورد يعني ورد الصباح والمساء - [00:10:52](#)

فاخفاؤه اقرب الى الاخلاص. لانه لا مصلحة في اظهاره القسم الثالث من هذه الاقسام ما يشرع اظهاره تارة واخفاؤه تارة بحسب المصلحة كالصدقة الفضل والاصل اخفاؤها الا - [00:11:17](#)

اذا كان في الاظهار مصلحة فمن المصلحة ان يدفع التهمة عن نفسه فهتم الاصل في الصدقة ان الانسان يسر بها. لكن قد يشرع اظهارها فمن المسائل التي تترجح فيها مصلحة الاظهار ان يتهم بانه لا يخرج الزكاة او لا يتصدق - [00:11:46](#)

فيتصدق دفعا للتهمة او ليعلم الناس حاجة من تصدق عليه فمثلا رأيت رجلا فقيرا والناس لا يعلمون حاله واطهرت الصدقة لاجل ان يعلم الناس حال هذا الرجل هذي من المواطن او المواضع التي - [00:12:14](#)

اه يسر فيها الاظهار ايضا من المواطن اذا كان قدوة بحيث انه لو تصدق لاقتدى الناس به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في القوم الذين جاءوا من مضر وتصدق عليهم من تصدق من الصحابة - [00:12:38](#)

قال بعد ذلك من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من اسباب معينة على الاخلاص الزهد في ثناء الناس ومدحهم وان لا يلتفت الى ذلك - [00:12:59](#)

فلا يلتفت الى مدح المادحين ولا الى قدح القادحين فبعض الناس اذا اثنى عليه ومدح يزداد واذا قدح فيه وذم نجد ان انه ينقص من العمل وهذا رياء لان هذا دلالة على انه لم يعمل العمل لله عز وجل - [00:13:21](#)

والانسان متى اصلح ما بينه وبين الله؟ اصلح الله تعالى ما بينه وبين عباده ومنها ايضا من الاسباب الزهد في الدنيا لان من كان لان من كانت الآخرة هي همه - [00:13:43](#)

كان حريصا على الاخلاص ومن الاسباب المعينة على الاخلاص لله عز وجل عدم سؤال المخلوقين قدر المستطاع لان سؤال المخلوقين فيه ثلاث مفاصد كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:14:02](#)

بس اولا مفسدة الافتقار الى غير الله وهي نوع من الشرك وثانيا مفسدة اizard المسؤول الذي تسأله اذا سألته فسؤاله اizard له وهذا ايضا ذل لغير الله عز وجل ومفسدة اذلال نفسه - [00:14:28](#)

السائل مهما كان قد اذل نفسه على المرأة ان يحرص الا يسأل الا الله عز وجل ولهذا بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كما في حديث جرير ابن عبد الله البجلي الا يسألوا الناس شيئا - [00:14:54](#)

حتى ان كان احدهم لا يسقط صوته وهو على ظهر دابته فينزل ويأخذه. ولا يقول لآخيه ناولني اياه من الاسباب ايضا النظر والتأمل في النصوص التي فيها التحذير من الرياء - [00:15:12](#)

والسمعة وما له ما من العواقب الوخيمة السيئة ويتأمل في النصوص كقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:15:33](#)

وايضا ما جاء في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غير المخلص قد يبتلى والعياذ بالله بسوء الخاتمة كما قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو ها للناس - [00:15:58](#)

حتى ما يكون بينها وبين ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها لان قلبه لم يكن مخلصا لله تعالى ومن اسباب ايضا معرفة ثمرات الاخلاص - [00:16:17](#)

لان معرفة الثمرة مما يشجع على العمل والاقدام عليه فاذا عرف الفوائد والفضائل والثمرات المترتبة على الاخلاص فان هذا مما يحثه على ان يخلص لله تعالى من الثمرات ان الاخلاص هو اساس الدين - [00:16:35](#)

وهو قاعدته قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى الا لله الدين الخالص وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وايضا من من فواعده وثمراته - [00:17:02](#)

ان الاخلاص هو اساس دعوة الرسل كما في الآية وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وايضا انه شرط لصحة العمل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:17:21](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومنها ايضا من ثمرات الاخلاص ان الله تعالى ينجي من الفتن ويسلمه من الشرور ينجي من الفتن ويسلمه من الشرور كما قال الله تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:17:46](#)

كذلك في نصيف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ومنها ايضا الجزاء الاوفى عند الله عز وجل فيجازيه الله عز وجل بالجزاء الاوفى كما قال الله كما قال كما قال الله تعالى الا عباد الله المخلصين - [00:18:10](#)

وفي قراءة الا عباد الله المخلصين. القراءة السبعية وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا ايضا وان له في سورة النجم ثم يجزاه الجزاء الاوفى وايضا انه باخلاصه الاخلاص يذوق طعم الايمان - [00:18:40](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - [00:19:07](#)

قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله عز وجل منه كما - [00:19:27](#)

يكره ان يقذف في النار ومنها ايضا ان يجعل وان يحرص على ان يجعل له خبايا وخفايا من الاعمال الصالحة هذه الخبايا والخفايا من الاعمال الصالحة اولاً انها تعينه على الاخلاص. فيحرص على ان يكون مخلصاً لله في اعماله - [00:19:42](#)

ومنها ايضا انه يتوسل الى الله عز وجل بها عند وقوعه في مكروه او كرب او هم الانسان مثلاً اذا جعل له اعمالاً اخفاها واخلص لله عز وجل بها واخلص لله عز وجل فيها. يتوسل الى الله تعالى بها لينجيه من من - [00:20:10](#)

الكرب والهم ونحوه ولا يخفى عليكم قصة النفذ الثلاثة الذين اووا الى الغار انطبقت عليهم الصخرة فدعا كل واحد منهم بصالح عمله هم لولا انهم دعوا بصالح اعمالهم وذكر بالحديث لم نعلم عنها - [00:20:36](#)

فكون الانسان يجعل له خبايا وخفايا من الاعمال اولاً انها تعينه على الاخلاص في جميع اعماله انه يحرص على الاخفاء قدر المستطاع وايضاً انه يتوسل الى الله تعالى بها. بان يقول اللهم اني اسألك بهذا العمل الصالح بعينه - [00:20:56](#)

ان تفعل كذا وكذا او انت تنفس كربى وتفرج همى ونحوه ومنها ايضاً من ثمرات الاخلاص ان العمل القليل مع الاخلاص يكون كثيراً ويشهد لذلك اه حديث صاحب البطاقة حيث رجحت كلمة لا اله الا الله - [00:21:22](#)

على سائر سيئاته لانه قالها مخلصاً لله عز وجل فاحث نفسي واياكم على الحرص على الاخلاص لله عز وجل ولا سيما طالب العلم ينبغي ان يحرص على الاخلاص في جميع اعماله - [00:21:50](#)

فان الامامة في الدين وكون الانسان اه يكون مقبولا عند الناس يأخذون بكلامه ويعملون به من اعظم اسبابه بعد توفيق الله عز وجل هو اخلاصه فمتى كان مخلصاً جعل الله عز وجل له القبول - [00:22:10](#)

من الامثلة المشهورة المتداولة ان الكلام اذا خرج من القلب دخل القلب ولهذا قيل ما خرج من اللسان لم يجاوز الاذان وما خرج من القلب ها يستقر في القلب ولذلك تجد ان بعض الناس - [00:22:34](#)

ربما يتكلم بكلام من العلماء من يتكلم بكلام يسير قد يجيده بل احسن منه من حيث العبارة طلبة علم صغار ولكنه اذا خرج من منه تجد ان له اثراً عظيماً - [00:22:57](#)

اوتي لك بهذا الكلام وقرأت تتوب. ما في شيء هذا كلام بسيط كل يتكلم بمثل هذا ولكن هو اذا نطق به وتكلم به تجد ان له اثراً بالغاً عظيماً وذلك بسبب اسباب اخلاصه - [00:23:15](#)

طيب ويستفاد من هذه الآية الكريمة ايضاً اثبات اسمي السميع لله عز وجل بل قبلها اثبات ربوبية الله تعالى الخاصة لابراهيم واسماعيل في قولهما ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:23:32](#)

ومنها ايضاً اثبات اسمي السميع لله عز وجل وما دل عليه من الصفة وهي صفة السمع فهو سبحانه وتعالى سميع لا يخفى عليه شيء لقوله انك سميع الدعاء كما قال زكريا عليه الصلاة والسلام انك سميع الدعاء - [00:23:58](#)

ومنها ايضاً اثبات اسم العليم انك انت السميع العليم وما دل عليه من صفة العلم لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلاً لا تخفى عليه خافية - [00:24:24](#)

فهو كما قال ابن القيم وهو العليم بما يكون غداً وما قد كان والمعلوم في ذا الان فهو يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون ومنها ايضاً التوسل الى الله عز وجل - [00:24:42](#)

بندائه باسم الربوبية لقولهما ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ومنها ايضاً انه ينبغي في الدعاء ان يبدأ الانسان بالدعاء لنفسه ان يبدأ بالدعاء لنفسه لقولهما ربنا واجعلنا مسلمين - [00:24:59](#)

لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن ومنها ايضاً ان اولى من ان اولى من يدعو له الانسان ذريته ان يدعو لذريته بالصالح - [00:25:28](#)

والهداية في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك ومنها ايضاً ان التعبد لله عز وجل لا يصح الا بما شرع. لا يصح الا بما شرع لقولهما وارنا مناسكنا ومنها ايضاً - [00:25:51](#)

يؤخذ يتبرع عليه على هذه الفائدة انه ينبغي بل يجب على كل مسلم ان يحرص في تعبدته لله تعالى على ان يكون متابعاً لشريعة الله

وان يحذر من الابتداء في الدين - 00:26:17

الشرع وليس بالابتداء ومنها ايضا ان العبد مفتقر الى توبة الله عز وجل عليه بان يوفقه للتوبة وان يوفقه لقبول التوبة ولهذا التوبة وردت في القرآن بمعنى التوفيق للتوبة والدلالة عليها وجاءت ايضا بمعنى قبول التوبة - 00:26:36

كما قال الله تعالى وعلى الذي وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ها - 00:27:15

هنا وفقهم للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ومنها ايضا اثبات اسم التواب لله عز وجل وما تضمنه من الصفة وهي توبته سبحانه وتعالى وهي نوعان كما تقدم التوفيق - 00:27:29

بالتوبة والثاني قبول التوبة ومنها ايضا اثبات اسم الرحيم. انك انت التواب الرحيم ومنها ايضا من فوائدها ان الخلق في ضرورة الى بعث الرسل لبيان الحق للخلق لقولهما ربنا وابعث فيهم - 00:27:49

رسولا منهم الخلق في حاجة بل في ضرورة الى بعث الرسل ولهذا بعث الله عز وجل الرسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ومنها ايضا - 00:28:21

ان كون الرسول يكون من قومه وبلسان قومه هو اقرب الى قبول دعوته وفهمها مما لو كان ليس منهم ان كون الرسول يكون من قومه وبلسانهم هو اقرب الى اجابة دعوته مما لو كان من غيرهم - 00:28:43

ولهذا تجد ان الرسل والى عاد اخاهم هودا لقد ارسلنا نوحا الى قومه وهنا يقول الله عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم فكون الرسول يكون من قومه وبلسان قومه هذا ادعى - 00:29:09

الى قبول دعوته ولهذا قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ها ليبين لهم ومنها ايضا ان مهمة الرسل ووظيفة الرسل هي تعليم الخلق وارشادهم وتلاوة ما انزله الله عز وجل عليهم - 00:29:28

في قوله يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة هذه هي وظيفة الرسل تلاوة الايات وتعليم الناس الكتاب والحكمة ومنها ايضا اثبات اسم العزيز لله عز وجل والعزيز له ثلاثة معان - 00:30:00

عزة قدر وعزة قهر وعزة امتناع وكلها ثابتة لله عز وجل عزيز في قدره عزيز في قهره عزيز في امتناعه ومنها ايضا اثبات اسم الحكيم لله عز وجل والحكيم في الاصل - 00:30:23

هو الذي يضع الاشياء مواضعها حكمة الله عز وجل كما تقدم لنا نوعان حكمة شرعية حكمة كونية وحكمة شرعية ثم ايضا هي حكمة غائية وحكمة صورية. حكمة صورية وحكمة غائية. وكلاهما تكون كونية وتكون شرعية - 00:30:47

اذا الحكمة نقول هي صورية وغائية معنى الصورية ان كون الشيء على هذه الصورة حكمة والغاية منه حكمة فمثلا شرع الله عز وجل الصلاة على هذه الصفة. قيام وقعود وركوع وسجود. كونها على هذه الصورة حكمة - 00:31:23

الغاية منها وهي كمال التاء التعبد والتذلل لله عز وجل حكمة الطواف بالبيت كونه على هذه الصورة حكمة الغاية منه حكمة. هذا في الشرع ايضا في خلق الانسان كون انسان على هذه الصورة له عينان له كذا له كذا له كذا - 00:31:49

هذا حكمة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم تجد ان كل جزء من هذا الذي خلقه الله عز وجل له حكمة ولهذا لو قرأ الانسان في مفتاح دار السعادة لابن القيم - 00:32:12

يجد كثيرا من الاسرار التي اه تبين حكمة خلق الله عز وجل لهذا الانسان اذا نقول اثبات اسم الحكيم لله عز وجل. وما تضمنه من صفة وهي الحكمة وحكمته سبحانه وتعالى نوعان حكمة صورية وغائية - 00:32:27

ثم ايضا حكمه كوني وشرعي وسبق لنا الفرق بين الكون والشرع من وجهين الفرق الحكم الكوني والحكم الشرعي الفرق بينهما من وجهين اولاً ان الحكم الكون لابد من وقوعه لابد ان يقع فما حكم الله تعالى به كونا لابد ان يقع - 00:32:51

وثانياً انه يكون فيما يحبه الله وما لا يحب لحكمة فمثلا حكم الله تعالى بالكفر وقع ولا ما وقع وقع محبوب اليه لا ليس محبوبا اليه. لكن لحكمة لانه لولا الكفر لم يتبين المسلم - 00:33:15

الكافر اه ثانيا ايضا اه واما الحكم الشرعي لا يلزم منه وقوع ما حكم الله تعالى به الله عز وجل اوجب على عباده الصلاة والصيام والزكاة من العباد من لم - [00:33:35](#)

من لم يمثل وثانيا انه لا يكون حكم الله عز وجل الشرعي الا فيما يحبه الله تعالى فلا يشرع الله تعالى لعباده ما كان مبغضا مكروها له اذا هذاني فرقان بين الحكم الشرعي والكوني - [00:33:53](#)

وهما اولاً ان الحكم الكوني لابد من وقوعه بخلاف الشرع فقد يقع وقد لا يقع ثانياً ان الحكم الكوني لا لا يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه والشرع لا يكون الا فيما - [00:34:13](#)

يجب من هذه الفرق الثاني نأخذ او نستدل بها على ضعف الحديث الوارد ابغض الحلال الى الله الطلاق كيف ذلك يقول ان مع انه ضعيف من حيث السند لكن من حيث المعنى - [00:34:31](#)

يقول الان الطلاق حكم شرعي او كوني شرعي والله تعالى شرعا لا يشرع الا ما كان محبوبا فكيف يصنع شيئا ويكون مبغضا عنده فهتم؟ نعم اذا نأخذ من هذا ان الانسان ايضا في في في - [00:34:50](#)

الحديث يعني لا لا يقل يقصر نظره على مجرد السند بعض العلماء يصحح الحديث لمجرد السند ولكن مع السند لابد ايضا النظر الى قد يكون بعض الاحاديث ظاهر سندها الصحة - [00:35:12](#)

والسلامة وانه صحيح او حسن لكنه من حيث المعنى تجد انه انه ان فيه مخالفة للشريعة ان في مخالفة للقرآن. مثال اخر حديث مثلا آآ ان لحم البقر جاء بعض العلماء صحح هذا الحديث - [00:35:34](#)

ولكن لا يمكن ان يصح هذا الحديث وجه ذلك ان الله عز وجل احلت لكم ان الله عز وجل احل لعباده الطيبات يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فكيف يبيح فكيف يحل الله عز وجل ويبيح لعباده ما كان - [00:35:56](#)

جاء هل الله عز وجل يقول احلت لكم هذا الشيء وهو داء؟ لا يمكن. فكل ما احله الله فهو طيب. نعم قد يكون داء لبعض في بعض الاحوال يعني مثلا الاشياء التي السكر وما تشتمل على الحلوى ونحوها قد تكون داء بالنسبة لبعض الناس لعدم - [00:36:16](#)

ملائمتها له لكنه من حيث الاصل لا يمكن ان يكون داء الله اعلم لا لا كلها دواء البقري لقد احلت لكم بهيمة الانعام هل يمكن الله عز وجل يحلي عباده ما كان ما كان فيه ضرر - [00:36:40](#)